Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال : خرجت مع قومي . قلت : فلم تخرج معتمراً ؟ قال : لا ، والله ما أحرمت . قال أبو قتادة : ولا نويت العمرة ؟ قال: لا،فلما دعا رسول الله ﷺ الرجل فنزل بالسهم ، وتوضأ رسول الله ﷺ في الدلو ومج فاه فيه،ثم ردّه في البئر فجاشت البئر بالرواء، قال أبو قتادة : فرأيت الجد مادًّا رجليه على شفير البئر في الماء، فقلت : أبا عبدالله أين ما قلت ؟ قال : إنما كنت أمزح معك ، لا تذكر لمحمد مما قلت شيئاً . قال أبو قتادة : وقد كنت ذكرته قبل ذلك للنبي ﷺ قال : فغضب الجد وقال : بقينا مع صبيان من قومنا لا يعرفون لنا شرفاً ولا سناً ، لبطن الأرض اليوم خير من ظهرها،قال أبو قتادة:وقد كنت ذكرت قوله للنبي ﷺ فقال ﷺ:إبنه خير منه . قال أبو قتادة : فلقيني نفر من قومي فجعلوا يؤنّبونني ويلومونني حين رفعت مقالته إلى رسول الله ﷺ،فقلت لهم:بئس القوم أنتم،ويحكم، عن الجد بن قيس تذبون؟ قالوا : نسم ، كبيرنا وسيدنا . فقلت : قد والله طرح رسول الله ﷺ سؤدده عن بني سلمة ، وسوّد علينا بشر بن البَرَاء بن معرور [1] ، وهدمنا المنامات التي كانت على باب الجد وبنيناها على باب بشر بن البرَاء ، فهو سيدنا إلى يوم القيامة .

يمتنع عن المبايعة تحت الشجرة :

وقال أبو قتادة : فلما دعا رسول الله ﷺ إلى البيعة (في

---

(١) أنظر ترجمة البراء بن معرور في كتابنا (غزوة خيبر) .